عام عيسى الكبير

أخبار الخليج
الجريدة اليومية الأولى في البحرين

سوليدرتي SOLIDARITY
تأمين لكل البحرين

20 صفحة | 220 فلسا | local@aakgroup.net | العدد (17709) – السنة الحادية والخمسون – الخميس 6 ربيع الآخر 1448هـ – 17 سبتمبر 2026م ○ Akhbar Alkhaleej – Thu 17 Sep 2026 – No. (17709) | www.akhbar-alkhaleej.com (GAKH103)

مرسوم ملكي بإنشاء «وسام عيسى الكبير»

الأوسمة تبقى في حيازة الشخص الممنوحة له ولا يجوز لأي من ورثته حق حملها

○ جلالة الملك المعظم.

صدر عن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم مرسوم بقانون رقم (43) لسنة 2026 بتعديل بعض أحكام المرسوم بقانون رقم (19) لسنة 1976 في شأن الأوسمة، وذلك بناءً على عرض رئيس مجلس الوزراء، وبعد موافقة مجلس الوزراء، جاء فيه:

المادة الأولى

يُستبدل بنص المادة (9) من المرسوم بقانون رقم (19) لسنة 1976 في شأن الأوسمة النص الآتي:

«تبقى الأوسمة وبراءاتها في حيازة الشخص الممنوحة له على سبيل التذكار، ولا يجوز لأي من ورثته حق حملها إلا في الحالات ووفقًا للضوابط التي يصدر بتحديدها مرسوم».

المادة الثانية

يُنشأ وسام جديد باسم (وسام عيسى الكبير) يُضاف إلى الأوسمة المنصوص عليها في المادة (1) من المرسوم بقانون رقم (19) لسنة 1976 في شأن الأوسمة، ويكون ترتيبه رقم (1)، ويُعاد ترتيب باقي البنود تبَعاً لذلك.

المادة الثالثة

تُضاف إلى المرسوم بقانون رقم (19) لسنة 1976 في شأن الأوسمة مادة جديدة برقم (1) مكررًا، نصُّها الآتي:

«يتألف وسام عيسى الكبير من ثلاث درجات، هي الممتازة (القلادة) والأولى والثانية، ويُمنح وتُحدد درجته بأمر ملكي للفئات الآتية:

1– الملوك ورؤساء الدول ونوابهم وأولياء العهد ورؤساء الحكومات.

2– كبار أفراد العائلة المالكة.

3– كبار الضباط العسكريين والأمنيين من المواطنين والأجانب.

4– الأشخاص الذين خدموا في عهد المغفور له عيسى الكبير وأبناؤهم وأحفادهم.

5– من يرى الملك منحه هذا الوسام.

المادة الرابعة

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء –كُلٌّ فيما يخصه– تنفيذ أحكام هذا القانون، ويُعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

ولي العهد رئيس الوزراء ورئيس وزراء اليونان يؤكدان العلاقات الوثيقة بين البلدين

جرى اتصال هاتفي بين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والسيد كيرياكوس ميتسوتاكيس رئيس وزراء جمهورية اليونان الصديقة.

وخلال الاتصال تم تأكيد العلاقات الوثيقة التي تربط مملكة البحرين وجمهورية اليونان الصديقة، وما وصلت إليه من مستويات متقدمة على كل الأصعدة، إلى جانب الحرص المتبادل على مواصلة تعزيز أوجه التعاون الثنائي والدفع بها نحو آفاق أرحب، بما يحقق الأهداف والتطلعات المشتركة، ويعود بالخير والنماء على البلدين والشعبين الصديقين.

○ سمو ولي العهد رئيس الوزراء.

○ رئيس وزراء اليونان.

كما جرى استعراض آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وزارية تقنية المعلومات تبحث وضع إطار تنظيمي لحماية المعاملات التجارية الإلكترونية

بحثت اللجنة الوزارية لتقنية المعلومات والاتصالات وضع إطار تنظيمي لحماية المعاملات التجارية الالكترونية، بما يسهم في تعزيز موثوقية المعاملات الرقمية، ويرسخ ثقة الأفراد والمؤسسات وحماية حقوق جميع الأطراف في ممارسة الأنشطة التجارية عبر المنصات الإلكترونية والحد من عمليات الاحتيال، إلى جانب المبادرات التنفيذية والخطط التنسيقية والتوعوية، لتطوير بيئة تجارة إلكترونية آمنة وموثوقة في مملكة البحرين.

جاء ذلك خلال ترؤس الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية رئيس اللجنة الوزارية لتقنية المعلومات والاتصالات صباح أمس اجتماع اللجنة. واستعرضت اللجنة مستجدات تنفيذ خطة عمل لجذب منصات التجارة الإلكترونية العالمية إلى البحرين، التي تهدف إلى تعزيز مكانة المملكة كمركز إقليمي للتجارة الإلكترونية والاستثمار الرقمي.

أخبار البحرين 3

○ وزير الداخلية يترأس الاجتماع.

عدوان إرهابي حوثي جبان على مكة المكرمة قبلة المسلمين

البحرين: اعتداء على الأمة بأسرها لا بد من التصدي له

أدانت واستنكرت السعودية إطلاق مليشيا الحوثي الإرهابية طائرة مسيرة معادية باتجاه مدينة مكة المكرمة يوم الثلاثاء. وأكدت المملكة أن هذا «الاعتداء الإرهابي الجبان باتجاه البلد الحرام أرض الرسالة ومهبط الوحي وقبلة المسلمين، يُعد تكرارًا لممارسات مليشيا الحوثي الإرهابية في استهداف وانتهاك المشاعر المقدسة.

وعدت الخارجية السعودية الاعتداء الحوثي «استفزازًا لمشاعر المسلمين في شتى بقاع العالم، ولا سيّما أن هذه المحاولة تعد المحاولة الثانية لاستهداف مكة المكرمة بعد محاولتها الأولى بتاريخ 27/7/2017م». وأعربت وزارة الخارجية عن إدانة مملكة البحرين واستنكارها الشديدين تصاعد الاعتداءات الإرهابية التي تنفذها مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة إيرانيًا على المملكة العربية السعودية الشقيقة، ومحاولتها استهداف مكة المكرمة بطائرة مسيّرة مساء يوم الثلاثاء 15 سبتمبر 2026، بما يؤكد أن استهداف المقدسات نهجٌ ثابت لهذه المليشيا لا حادثٌ عارض، معتبرةً ذلك انتهاكًا صارخًا لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة التعاون الإسلامي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وخرقًا سافرًا لحرمة البيت الحرام وقدسية الأماكن المقدسة، فمكة المكرمة قبلة المسلمين ومهبط الوحي وحرم الله الآمن، ومن يستهدف مكة إنما يستهدف أمةً بأسرها.

وشددت وزارة الخارجية على دعوة مملكة البحرين مجلس الأمن إلى الاضطلاع بمسؤولياته واتخاذ موقف حازم لوقف الاعتداءات الحوثية الإرهابية المتكررة التي تستهدف الأعيان المدنية والمقدسات الدينية وتروّع المدنيين الآمنين في المملكة العربية السعودية. وكان المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن تركي المالكي قد قال في بيان نشره على منصة إكس: «تمكنت قوات الدفاع الملكي السعودي من اعتراض وتدمير طائرة مسيّرة معادية أطلقتها المليشيا الحوثية الإرهابية قبل دخولها المجال الجوي المحظور للعاصمة المقدسة مكة المكرمة».

وشدد على أن «أمن الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن خط أحمر»، مؤكدا «عدم التردد في اتخاذ الإجراءات اللازمة والرادعة تجاه المليشيا الحوثية الإرهابية وسلوكها العدائي والإرهابي».

وأدانت منظمة التعاون الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي وعديد من دول العالم الاعتداء الإرهابي الحوثي على مكة المكرمة.

عربية ودولية 11

جنون الحوثي سيرتد إلى صدره

هناك أفعال تتجاوز حدود الصراع السياسي والعسكري، وتتجاوز كذلك الخلافات والمواقف والمصالح، لتصطدم مباشرة بما هو راسخ في وجدان الشعوب وعقائدها ومقدساتها.

وما حدث مساء يوم الثلاثاء، عندما أعلنت السعودية اعتراض وتدمير طائرة مسيّرة أطلقتها المليشيا الحوثية باتجاه مكة المكرمة، ينتمي إلى هذا النوع من الأفعال التي يصعب النظر إليها باعتبارها مجرد تطور آخر في مسار صراع إقليمي.

مكة المكرمة ليست مدينة عادية يمكن أن تتحول إلى ساحة لتبادل الرسائل العسكرية أو تسجيل المواقف السياسية، إنها قبلة المسلمين، والبلد الحرام، والمكان الذي تتجه إليه قلوب المسلمين في صلواتهم، ويقصده الملايين من مختلف دول العالم لأداء الحج والعمرة.

وأي محاولة لتعريضها للخطر تثير مشاعر المسلمين وليس فقط الأشقاء في المملكة العربية السعودية فقط. المسألة هنا ليست مجرد مسيّرة تم اعتراضها، وإنما الرسالة التي يحملها اختيار الهدف.

الخلافات السياسية، مهما بلغت حدتها، لها حدود، والصراعات العسكرية، مهما امتدت، يُفترض أن تبقى محكومة بقواعد القانون الدولي وبمبدأ حماية المدنيين والأعيان المحمية، أما أن تمتد أدوات الصراع إلى منطقة تحمل هذه المكانة الدينية والروحية لأكثر من ملياري مسلم، فذلك يمثل انتقالا خطيرًا في طبيعة الصراع نفسه.

والأخطر أن هذه ليست المرة الأولى تُقدم فيها المليشيا الحوثية على محاولة استهداف مكة؛ ففي 27 يوليو 2017 أعلنت قيادة التحالف اعتراض صاروخ باليستي أُطلق باتجاه منطقة مكة المكرمة، قبل أن يتم اعتراضه من دون وقوع أضرار.

وهنا يصبح السؤال مطروحا: ما الذي يمكن أن يحققه استهداف مكة في أي صراع سياسي أو عسكري؟

لا يمكن لمثل هذا السلوك أن يقدم حلا لقضية، ولا أن يغير معادلة سياسية، ولا أن يحقق أمنًا لشعب، بل على العكس؛ إنه يفتح بابًا بالغ الخطورة أمام تحويل المقدسات إلى جزء من أدوات الصراع، ويجعل ما ينبغي أن يكون فوق الخلافات السياسية والعسكرية عُرضة للاستهداف والتهديد.

إنَّ المنطقة دفعت طوال سنوات ثمنًا باهظًا نتيجة اتساع دائرة الصراعات، وتداخل الجماعات المسلحة مع الأزمات السياسية، وتحول الطائرات المسيّرة والصواريخ إلى أدوات لفرض الوقائع وإرسال الرسائل. لكن استهداف الأماكن المقدسة يضع العالم الإسلامي والمجتمع الدولي أمام اختبار مختلف: هل ستظل هناك خطوط لا يجوز لأي طرف تجاوزها؟

يجب أن نؤكد ونشدد على أن المقدسات ليست أهدافًا مشروعة في أي صراع، ولا يجوز أن تكون ورقة للمساومة أو أداة للضغط أو وسيلة لإثارة المشاعر الدينية.

لقد عرف التاريخ محاولات سابقة للاعتداء على مكة، كما عرف العالم الإسلامي محطات عديدة اختلط فيها الدين بالصراع السياسي والعسكري، لكن الدرس الذي ينبغي أن يبقى حاضرًا هو أنَّ حماية المقدسات مسؤولية تتجاوز الحسابات الآنية، وأنَّ حُرمة مكة يجب أن تظل فوق كل خلاف، وفوق كل مشروع سياسي، وفوق كل حسابات المليشيات والجماعات المسلحة.

إنَّ أكثر ما يُثير القلق في هذه الواقعة ليس فقط مسار المُسيّرة الذي انتهى باعتراضها، وإنما مسار التفكير الذي يجعل المقدسات نفسها جزءًا من بنك الأهداف.

وهذا هو النمط الذي ينبغي أن يتوقف عنده المجتمع الدولي طويلًا: عندما تصبح أدوات الحرب أكثر تطورًا، بينما تتراجع الحدود الأخلاقية والسياسية لاستخدامها، فإنَّ الخطر لا يعود محصورًا في هدف عسكري محدد، بل يمتد إلى أمن المجتمعات واستقرار الدول وحُرمة المقدسات.

لقد أثبتت واقعة مكة مرة أخرى أنَّ المنطقة لا تحتاج إلى مزيد من النار، ولا إلى توسيع ساحات المواجهة، ولا إلى إدخال المقدسات في حسابات الصراع.

ويجب أن يُدرك الحوثيون، ومن يقف وراءهم ويدعم هذا النهج في المنطقة، أنَّ استهداف مكة المكرمة ليس ورقة يمكن استخدامها في صراع أو رسالة يمكن تمريرها عبر مسيّرة، وإنما هو تجاوز لخط أحمر يمسُّ مشاعر المسلمين جميعًا، ويضع مرتكبيه أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية لا يمكن التهرب منها.

إنَّ ما حدث ليس مجرد محاولة عدائية انتهت باعتراض مسيّرة قبل وصولها إلى المجال الجوي المحظور للعاصمة المقدسة، وإنما هو مؤشرٌ خطيرٌ على الطريقة التي تتعامل بها المليشيات مع صراعات المنطقة، حين تتحول أدوات الحرب إلى وسيلة لاستهداف كل ما يُمكن أن يوسع دائرة الخوف والفوضى، حتى لو تعلق الأمر بمقدسات يتفقُ المسلمون جميعًا على حُرمتها وقدسيتها.

وإذا كانت المليشيا الحوثية تظن أن الاقتراب من مكة يمكن أن يحقق لها مكسبًا سياسيًا أو عسكريًا، فإنها تخطئ الحساب. فمكة ليست هدفًا عسكريًا، وليست ساحة لتصفية الحسابات، وليست ورقة ضغط في أي صراع. ومن يضع المقدسات في مرمى صراعاته إنما يفتح على نفسه بابًا من الرفض والاستنكار لا يمكن إغلاقه.

إنَّ جنون المليشيات لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية، وما فعلته المليشيا الحوثية تجاه مكة المكرمة سيرتد عليها؛ لأن المقدسات لا تُستباح، وحرمة مكة ليست موضع مساومة، وأمن الحرمين الشريفين ليس شأنًا يخص طرفًا من دون آخر، بل قضية تمس ضمير الأمة الإسلامية بأسرها.

وحين تصل الصراعات إلى أبواب المقدسات، يصبح السؤال أكبر من المسيّرة التي تم اعتراضها، وأكبر من الحوثيين أنفسهم: أيُّ مستقبل تريد هذه المنطقة لنفسها إذا أصبحت مقدساتها جزءًا من أدوات الحرب؟

أنور عبدالرحمن

البحرين تستضيف المنتدى الدولي للاستثمار السياحي 2027

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تستضيف مملكة البحرين المنتدى الدولي للاستثمار السياحي، خلال الفترة 12–10 يناير 2027، وذلك في خطوة تهدف إلى تعزيز حضور مملكة البحرين على خارطة الاستثمار السياحي الدولي. وقد وقعت فاطمة بنت جعفر الصيرفي وزيرة السياحة، وشيخة ناصر النويس الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة، اتفاقية استضافة مملكة البحرين المنتدى، وذلك على هامش مشاركة مملكة البحرين في سوق السفر العربي 2026 المقام في دبي، بحضور عدد من المسؤولين وممثلي الجهات المعنية في القطاع السياحي. وتأتي استضافة مملكة البحرين المنتدى لأول مرة في إطار جهودها المتواصلة لتعزيز مكانتها كوجهة جاذبة للاستثمارات السياحية، وتسليط الضوء على الفرص والمشاريع الاستثمارية الواعدة التي تزخر بها المملكة.

○ خلال توقيع الاتفاقية.

المال والاقتصاد 8

إطلاق النسخة الثالثة من برنامج «قدها»
أخبار البحرين 2

حبس سائق ومساعدته تسببا في نسيان طفلة داخل حافلة نقل خاصة
قضايا وحوادث 6

«المركزي» يرفع سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة
المال والاقتصاد 8

البحرين تستضيف افتتاحية موسم «الفورمولا وان 2027»
الرياضة 16